

# Ihram Sandals

This seems to be a recurring question, particular around the Hajj season. In light thereof, a Maulana requested me to pen a brief explanation on the issue.

## General Rule

The starting point is the general rule that females may wear shoes and socks in Ihraam, whilst males may not<sup>1</sup>.

## Exception

The exception in the case of males is that they may wear footwear which has a low cut. Footwear or socks which are cut below the Ka'b (كعب) are permissible in Ihraam<sup>2</sup>.

## Identifying the Ka'b

The term Ka'b in relation to its root meaning refers to something protruding<sup>3</sup>. When applied to the bones of the foot, it could either refer to the ankles or the Navicular bone<sup>4</sup>.

In the context of this particular issue, namely the footwear which is the exception to the general rule, which of the two meanings is intended?

<sup>1</sup> فَأَلْمَحْرَمُ لَا يَلْبَسُ الْمَخِيطَ جُمْلَةً، وَلَا قَمِيصًا وَلَا قُبَاءً، وَلَا جُبَّةً، وَلَا سَرَاوِيلَ، وَلَا عِمَامَةً، وَلَا فَلَنْسُوَّةً، وَلَا يَلْبَسُ خُفَيْنِ إِلَّا أَنْ يَجِدَ نَعْلَيْنِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقْطَعَهُمَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ فَيَلْبِسَهُمَا

[بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (2/ 183)]

<sup>2</sup> الْمُرَادُ بِالْكَعْبِ هُنَا الْمَفْصَلُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْقَدَمِ عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ فَيَجُوزُ لِبَسِّ كُلِّ شَيْءٍ فِي رِجْلِهِ لَا يُعْطَى الْكَعْبُ سُرْمُورَةً كَانَتْ أَوْ مَدَاسًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ

[درر الحکام شرح غرر الأحكام (1/ 222)]

<sup>3</sup> ومنه الكاعب) ش: أي ومن الكعب اشتقاق الكاعب وهي الجارية التي يبدو ثديها للنهود، وكذلك الكعاب بفتحنتين بمعنى الكاعب، وقد كعبت تكعب بالضم كعوبا وكعب بالتشديد مثله، وأشار بذلك إلى تأييد قوله: الكعب والكعب هو الناتئ؛ لأن وجوه الاشتقاق يدل على ذلك، ولذا يقال للنواشر في أطراف الأنابيب كعوب، ومنه الكعبة لارتفاعها على سائر البيوت ويقال لربعها

البنائية شرح الهداية (1/ 166)

، وَالْكَعْبَانِ هُمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِيَانِ فِي أَسْفَلِ السَّاقِ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْقُدُورِيُّ لِأَنَّ الْكَعْبَ فِي اللَّغَةِ اسْمٌ لِمَا عَلَا وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ كَعَبَ الْقَنَاةَ، وَهُوَ أَنْبُوبُهَا سُمِّيَ بِهِ لَارْتِفَاعِهِ.

وَسُمِّيَ الْجَارِيَةُ النَّاهِذَةُ النَّذْبَيْنِ كَاعِبًا لَارْتِفَاعِ نَذْبَيْهَا، وَكَذَا فِي الْعُرْفِ يُفْهَمُ مِنْهُ النَّاتِي، يُقَالُ ضَرَبَ كَعْبَ فُلَانٍ، وَفِي الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ فِي تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ: «الْأَصْفُوا الْكَعَابَ بِالْكَعَابِ» وَلَمْ يَتَحَقَّقْ مَعْنَى الْإِلْصَاقِ إِلَّا فِي النَّاتِي، وَمَا رَوَى هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْمَفْصَلُ الَّذِي عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ فَعَبِيرٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا قَالَ مُحَمَّدٌ فِي مَسْأَلَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، أَنَّهُ يَقْطَعُ الْخُفَّ أَسْفَلَ الْكَعْبِ، فَقَالَ: إِنَّ الْكَعْبَ هَهُنَا الَّذِي فِي مَفْصَلِ الْقَدَمِ فَنَقَلَ هِشَامٌ ذَلِكَ إِلَى الطَّهَارَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (1/ 7)

<sup>4</sup> الكعب العظمان الناتيان من جانبي القدم في الوضوء ومعقد الشراك وهو العظم الناشئ فوق القدم في الحَجِّ

قواعد الفقه (ص: 443)

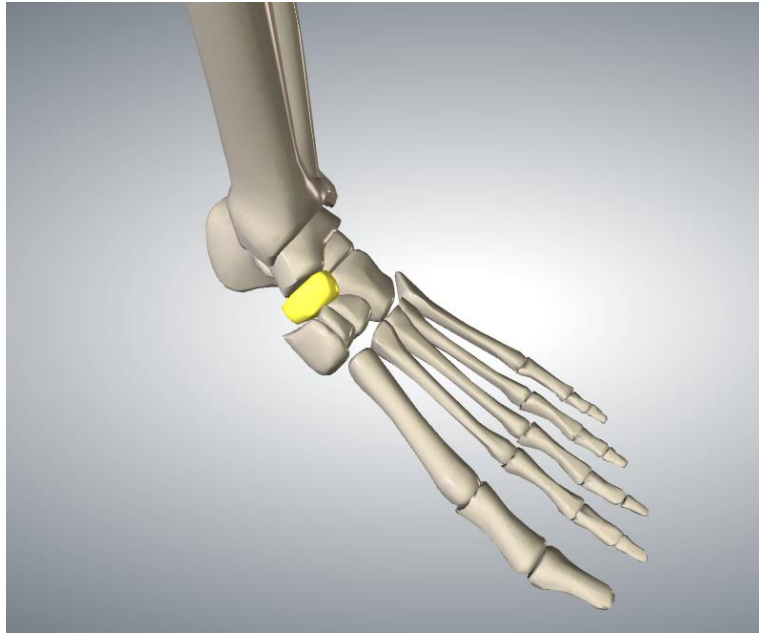
This is answered by, *inter alia*<sup>5</sup>, referring to the words used by Imaam Muhammad<sup>6</sup> رَحِمَهُ اللهُ

عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ

“Located at the place where the lace is tied”

Which protruding bone is situated in the area where the shoelace is normally tied?

My assessment is that it is the Navicular bone (highlighted below), as this is the most protruding of the possible candidates.

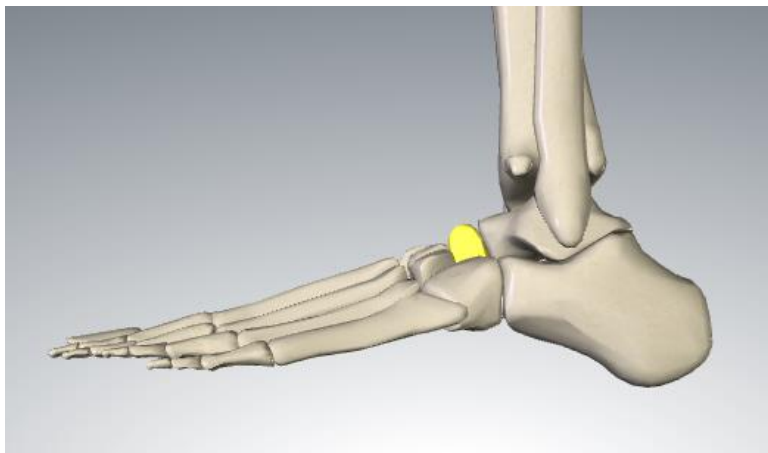
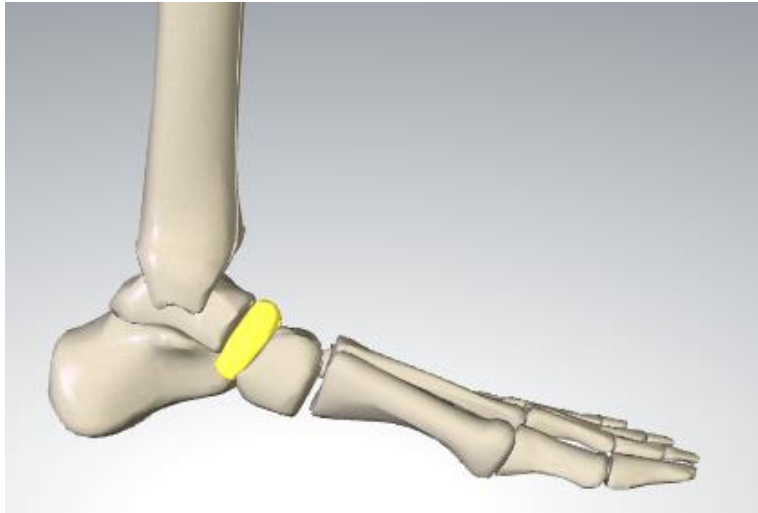


<sup>5</sup> (قَوْلُهُ عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ) وَهُوَ الْمَفْصِلُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْقَدَمِ كَذَا رَوَى هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، بِخِلَافِهِ فِي الْوُضُوءِ فَإِنَّهُ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ أَيْ الْمُرْتَفِعُ وَلَمْ يُعَيَّنْ فِي الْحَدِيثِ أَحَدُهُمَا لَكِنَّ لَمَّا كَانَ الْكُعْبُ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا حُمِلَ عَلَى الْأَوَّلِ اخْتِيَابًا لِأَنَّ الْأَخَوْتَ فِيمَا كَانَ أَكْثَرَ كَشْفًا بَحْرُ الدَّرِ الْمُخْتَارِ وَحَاشِيَةُ ابْنِ عَابِدِينَ (رد المحتار) (2/ 490)

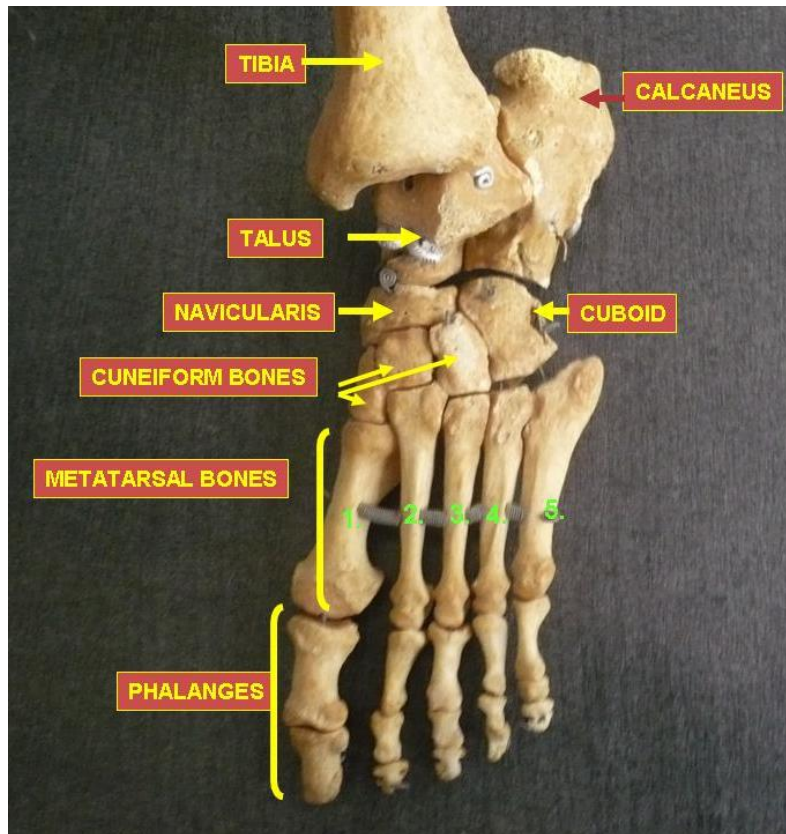
<sup>6</sup> والذي روى هشام عن محمد رحمه الله أن الكعب هو العظم المربع الذي يكون في وسط القدم عند معقد الشراك، فذاك وهم منه، لم يرد محمد رحمه الله في هذا تفسير الكعب في الطهارة والصلاة، وإنما أراد به في حق المحرم إذا لم يجد نعلين ومعه خفان قال يقطعهما أسفل من الكعبين، وأراد بالكعب العظم المربع الذي يكون في وسط القدم عند معقد الشراك ليصير آلة في معنى النعلين. [المحيط البرهاني في الفقه النعماني (1/ 39)]

وَقَسَّرَ هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - الْكُعْبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْمَفْصِلِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْقَدَمِ عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ الْمَبْسُوطِ ١٢٧ / ٤

وَتَعْتَبِرُ الْكُعْبُ هُنَا الْعَظْمُ الْمَرَبِعُ فِي وَسْطِ الْقَدَمِ عِنْدَ مَعْقِدِ الشَّرَاكِ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِيَصِيرَ فِي مَعْنَى النَّعْلَيْنِ الْمَحِيطِ الْبِرَهَانِيِّ ٤٤٦ / ٢



Some 'Ulama say the Ka'b refers to the Cuneiform bones.



I respectfully disagree. The Navicular bone is square shaped and in the centre, whereas the cuneiform is a set of three bones. Nonetheless, the difference is slight and hence does not demand serious debate.

### Retraction

I was initially under the impression that Ka'b refers to the Metatarsals. This also appears in some English fatawa works. An old fatwa of mine was based on this information. However, I subsequently realised that it is not the Metatarsals, but rather the Navicular bone. This is apparent from the above diagrams. Hence I retracted from the old fatwa.

### Application

Now that the bone has been identified, it needs to be applied to the exception. The operative words are: <sup>7</sup>أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ - Below the two Ka'bs.

<sup>7</sup> (البُخَارِيُّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: "مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ النَّيَّابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: (لَا يَلْبَسُ) (الْقَمَصَ) وَلَا السَّرَاوِيْلَاتَ، وَلَا الْبِرَانَسَ، وَلَا الْخُفَّافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبِسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ".  
الْثَّرْمِذِيُّ: عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَقُولُ: "الْمُحْرَمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِفْزَارَ فَلْيَلْبِسِ السَّرَاوِيلَ، فَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبِسِ الْخُفَّيْنِ".  
فَهَذَا الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ، وَالَّذِي قَبْلَهُ مُقَيَّدٌ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهُ لِبْسَ الْخُفَّيْنِ بَعْدَ قِطْعِهِمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ، [الْبَابُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ السَّنَةِ وَالْكِتَابِ] [419 /1]

In order to determine this, one takes the side view of the foot, and then locates the Navicular. On this draw a horizontal line.



Whatever is below that line may be covered, and whatever is above that line must be exposed.

Hence, low cut leather socks like those below may be worn in Ihraam.





### Some Examples

In the next photograph, the black one on the right foot may be worn, but not the brown one on the left foot. Similarly the blue one may not be worn.





And Allah Taála knows best.

Emraan Vawda

١٢ ذُو الْحِجَّةِ ١٤٣٨

4 August 2017